صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الشام والبيمارستان ليستعمل في بعض الأدوية وملوك النصارى من الحبشة والروم والفرنج يستهدونه من صاحب مصر ويهادونه بسببه لما يعتقدونه فيه من أثر المسيح عليه السلام في البئر وله عليهم بذلك اليد الطولى والمنة العظمى لا يساويه عندهم ذهب ولا جوهر .

قال في مسالك الأبصار والنصارى كافة تعتقد فيه ما تعتقد وترى أنه لا يتم تنصر نصراني حتى يوضع شيء من هذا الدهن في ماء المعمودية عند تغطيسه فيها .

وبها معدن النطرون وهو منها في مكانين .

أحدهما بركة النطرون التي بالجبل الغربي غربي عمل البحيرة الآتي ذكره في جملة أعمالها المستقرة وهي من أعظم المعادن وأكثرها متحصلا على حقارة النطرون وقلة ثمنه .

قال في التعريف لا يعرف في الدنيا بركة صغيرة يستغل منها نظيرها فإنها نحو مائة فدان تغل نحو مائة ألف دينار